الاربعين السيلقية فهي شفاء للقلوب الصديد وشرحها الانوار المضيئة
للامام المؤيد بالله يحيى حمزة وحديقة الحكمة شرحها الامام المنصور بالله ومن الكتب
كتاب سلوة العارفين للامام الجرجاني والبالغ المدرك وشرحه للامام ابي طالب
وشمس الاخبار وتنبيه الزاهدين الراغبين لمحمد عبد الله الرقيمي رضي الله عنه وغيرها
من الكتب البسيطة لكن هذه جملة تراث سيدي ابراهيم الكبيعي في خزانة كتبه فهذه
سفينة من ركبها نجا والى الخير وصل واهتدى وان جاشت على قلوبكم جنود حكايات
الصالحين وهملت دموعكم على معالم اهل التقوى واليقين فيها ونمت لكفيتم مؤنة الطلب
واحذتم خلاصة ذوي البصائر والادب فلم يغترفوا رضي الله عنهم الا من هذين البحرين
الزاخرين بالدرر وقلد المرجان ونفيس الجواهر وقد دللتكم على كيميا السعادة
وكنوز الحسنى والزيادة طالعتم كتاب جلا الابصار لحكايات الصالحين والاخيار
للفقيه العالم نزيل الحرم الشريف ابي القسم بن محمد بن الثقيف وكتاب روض
الرياحين في حكايات الصالحين حصله ابراهيم الكبيعي على مشقة صدر له من الشحر
من عز عليه ما يطلب لهان عليه ما يبذل وكتاب بستان العارفين لحكايات
اهل اليقين للجوزي فهذه في خزانته رضي الله عنه موجودة وحليته شيخكم ودليلكم
الى الله بعد كتابه وسنة نبيه فهو مغناطيس الفوائد وبغية الرائد لان
المشاهد والمعلوم اكثر يقينا انا الله تعالى لهذى الكتاب المبارك وشمرتم على
الاطلاع على كتب المعاملة فهي اغذية القلوب كما ان الطعام والشراب اغذية
النفوس وبه قوام الخليفة الانسانية وهي موجودة في خزانة شيخكم رضي الله عنه
سلوة العارفين وكتاب الانطاكي وجواهر قوة القلوب لابي طالب المكي
وكتاب عوارف المعارف للشهروادي وتذكرة ذوي الالباب وهي انفس
ما يقصد المبتدي والمنتهي وكتاب النصفية للحسن الديلمي وهو خلاصة
الخلاصة والشافية الكافية ان شاء الله وكتاب بداية الهداية للغزالي وفي غير
الخزانة تصفية الامام يحيى حمزة وكتاب احيا علوم الدين للغزالي نفيس بسيط
جامع للعلوم كاسمه وغير ذلك والدليل يرشد الى الطريق والله الهادي

ان التجار اذا راحوا وقد ربحوا ... انساهم الربح ما اعناهم السفر

الفصل الاول

وها انا باسم الله ابتدي وبه في كل اموري اهتدي
في صفته وحليته على سبيل الجملة ونشوع الطاهر وحبيبة الطاهر اما
صفته وحليته فهي معنى ما قاله باب مدينة علم الله وحامل وحي الله اسد الله
في الارض وحجته في الخلق امير المؤمنين وسيد الوصيين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
حيث قال لهمام رضي الله عنه في صفة المتقين وقد جعلتها في مختصري هذى غرة
شادخة ولمعة باذخة لان كلامه عليه السلام عليه مسحة من الكلام الالهي وعبقة من
الكلام النبوي والمدينة لا تدخل الا من بابها لانه امام اهل هذه الطريقة ومفتاح علوم اهل
الحقيقة وهذه هي الغرة المباركة روى جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين
علي بن الحسين عن ابيه الحسين ان رجلا من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام قام اليه
يقال له همام وكان عابدا مجتهدا فقال يا امير المؤمنين صف لي المتقين كاني انظر
اليهم فتثاقل عن جوابه فقال يا همام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون فقال همام يا امير المؤمنين اسالك بالذي اكرمك بما خصك به
وفضلك بما آتاك واعطاك لما وصفتهم لي فقام عليه السلام على رجليه فحمد الله
واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اما بعد فان الله خلق الخلق
وكان غنيا عن طاعتهم لا تضره معصية من عصاه ولا تنفعه طاعة من اطاعه
وقسم بينهم معايشهم ووضعهم في الدنيا مواضعهم فالمتقون فيها هم اهل الفضائل
منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد ومشيهم التواضع خضعوا لله بالطاعة
فغضوا ابصارهم عما حرم الله عليهم نزلت انفسهم منهم في البلاء كالذي نزلت
في الرخاء رضوا عن الله بالقضا لولا الآجال التي كتب لهم لم تستقر ارواحهم
في اجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب وخوفا من العقاب عظم الخالق في انفسهم
وصغر ما دونه في اعينهم فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها متكئون وهم والنار كمن

Copyright © King Saud University